مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

التحضر الإداري:
المفهوم والنظريات والاتجاهات

وفاء عبدالله محمد أحمد
مدرس مساعد بقسم علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د. محمود فهمى الكردي
أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة القاهرة
د. علي الدين عبدالبديع القصبي
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.319514.2067

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

التحضر الإداري:
المفهوم والنظريات والاتجاهات

الملخص:

تشير العديد من الدراسات إلى أن التحضر في مدن البلدان النامية يحدث بطريقة كمية أكثر منها نوعية، بمعني أنه يتجه نحو زيادة سكان الحضر دون حدوث تحول حقيقي في أسلوب الحياة والأنماط السلوكية المرتبطة بالحياة في المدن الذي يعرف بالحضرية، ويعد تحويل سكان القرى بقرار إداري إلى سكان حضريين أحد الأسباب الرئيسية التي تعمق وتزيد من هذا الاتجاه في معظم الدول التي تسلك هذا المسلك، وأن تحول القرى إلى المدن إذا ما توافرت له الشروط الصحيحة والحدود السليمة تعد ظاهرة صحية في جوهرها ولا يخشي منها، ولكن تبدو خطورة الأمر في إصدار الحكومة لبعض القرارات الإدارية بتحويل كثير من القرى المصرية المتضخمة سكانيا إلى مدن وفقا لمعيار وحيد وهو حجم السكان والأمر الذى يتنافي مع مقومات الحياة الحضرية وافتقارها لكثير من الخدمات والبنية الأساسية بالمدينة، وقصور في الخدمات اللازمة لتوفير حياة كريمة لإنسان بالمدينة ، فلقد أصبحت المراكز الحضرية مركزا لظهور كثير من المشاكل الحضرية ألناتجة عن سرعة التحضر الإداري والتي أثرت على جودة ونوعية الحياة

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الأساسية للتحضر الإداري، الاتجاهات والنظريات التحضر الإداري، نوعية الحياة .

تمهيد:

مما لاشك فيه أن تحديد المفاهيم من الإجراءات المنهجية الحيوية لأى بحث علمي اجتماعي لكى ينطلق من إطار نظرى وفكرى يعمل من خلاله أو قاعدة يرتكز علي قوامها، فالمفاهيم ما هي إلا نتاج خبرات عديدة وجهود منظمة من قبل الباحثين، ولقد خصصت في هذا البحث تحديد المفاهيم والنظريات السوسيولوجية الموجهة وذلك لتوضيح أكثر لموضوع دراستي، وحتى يتسنى فهم الظاهرة المراد دراستها وطبيعتها، وسوف أتطرق في هذا البحث إلى أولا: الخطوات المنهجية لدراسة ، ثانيا : رصد هذه التعريفات التي توضح مفهوم التحضر الإداري والمصطلحات المرتبطة بها، ثم سنتطرق ثالثا: إلى النظريات والاتجاهات المفسرة للتحضر الإداري، وأخيرا أتناول المدخل النظرى المقترح لدراسة التحضر الإداري في ضوء علاقته بنوعية الحياة .

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا : مشكلة الدراسة

لما كانت الباحثة تنتمى إلى مجتمع صعيد مصر فقد لاحظت أن طبيعة نوعية الحياة في بعض المدن الصغرى تعبر عن نمط الحياة الريفية برغم تحولها بقرار إداري إلى مدن وحواضر، ومن بين هذه القرى التى تم ملاحظتها ومشاهدتها على أرض الواقع والتى تحولت بقرار إداري إلى مدينة صدر عام ١٩٨٨/٧/٣ «مدينة الوقف» والتى يغلب عليها الطابع الريفى القروى وانتشار مظاهر الحياة الريفية فيها والتى تتمثل فى التمسك بالعادات الريفية الخاصة بتربية المواشى، كما أن مهنة الزراعة الغالبة والسائدة فى المدينة أكثر من المهن الأخرى، فتواجد هذه المحددات فى المدينة يجعلها تفقد الروح الحضرية وتذوب هويتها فى خضم هذه السلوكيات والعادات الريفية ، وغير

ذلك نقص المحددات فى الخدمات والمرافق الأساسية للمدينة ، مما دفع الباحثة إلى ضرورة إلقاء الضوء علي هذه الظاهرة وتناولها بالدراسة .

ثانيا : اهداف الدراسة

يتمثل في: التعرف علي انعكاس ملامح التحضر الإداري فى تغير نوعية الحياة المعاشة لدى قاطني مدينة الوقف بمحافظة قنا: وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من «الأهداف الفرعية» تتمثل في الآتى:

١- تقييم مدى توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف.

٢- استطلاع أبرز ملامح التغير الاجتماعي والاقتصادي والأيكولوجي(العمراني) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة..

٣- التعرف على رضا أفراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة.

٤- التعرف على معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة لقاطني مدينة الوقف وكيفية مواجهتها.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

قد جاء «التساؤل الرئيسي» للدراسة مؤداه: ما مدى انعكاس ملامح التحضر الإداري فى تغير نوعية الحياة المعاشة لدى قاطني مدينة الوقف بمحافظة قنا ؟.وينبثق هذا التساؤل مجموعة من «التساؤلات الفرعية» المتمثلة في الآتى:

١- ما مدى توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف؟

٢- ما ملامح التغير الاجتماعي والاقتصادي والأيكولوجي (العمرانى) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة؟

٣- ما مدى رضا أفراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة؟

٤- ما مدى معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة لقاطنى مدينة الوقف وكيفية مواجهتها؟

رابعا :المناهج والأدوات المستخدمة فى الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، المنهج المسح الاجتماعي بالعينة ،المنهج التاريخى ،المنهج الوصفى التحليلى، اما عن الأدوات قد اشتملت استمارة الاستبيان ودليل المقابلة والملاحظة

خامسا: مجالات الدراسة:

١- **المجال الجغرافي** : أجريت الدراسة السوسيولوجية الميدانية في مدينة الوقف بمحافظة قنا

٢- **المجال البشرى:** فى هذه الدراسة تم اختيار عدد (٢١٠) مفردة بالطريقة عمدية من كبار السن، تم عمل مقابلات على عدد (١٠) حالات متعمقة

٣- **المجال الزمنى:** تمثل فى الفترة الزمنية التى تستغرقها الدراسة الميدانية والتى بدأت منذ شهر مارس عام ٢٠٢٢ وحتى الإنتهاء من كتابة النهائى للدراسة فى شهر مايوعام ٢٠٢٤.

سادسا : أساليب تحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة على نوعين من التحليل هما: التحليل الكمى والتحليل الكيفى

١- **التحليل الكمى:** اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الاحصائى برنامج Spss لاستمارة الاستبيان التى طبقت على عينة قوامها من (٢١٠) مفردة ، واستخدام نماذج إحصائية وصفية بسيطة: كالتوزيعات التكرارية، والنسب

المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أما **التحليل الكيفى:** ولقد استكملت هذه الجوانب الكمية بيانات كيفية جمعت بواسطة دليل المقابلة عدد (١٠) حالات لدراستهم دراسة متعمقة حيث أدت هذه البيانات دورا جوهريا لتعميق البيانات الكمية.

ثانيا : مفهوم التحضر الإداري:

التحضر الإداري: هو إجراءات حكومية تقوم بتغير صفة المستوطنة، أي أنه قرار إداري تستخدمه بعض الدول في استحداث مراكز إدارية حضرية من خلال ضم مجموعة المستوطنات الريفية المتجاورة لبعضها لخلق مركز إداري [١]، ولا يحدث على تلك المستوطنات أى تغيير من حيث الملامح سوى توفر بعض المؤسسات الإدارية والخدمية لكن يبقى المجتمع مجتمعا ريفيا من حيث المظهر على الرغم من احتسابهم في التعداد اللاحق بسكان حضر [٢].

ويعرفه الكردى: بأنه هناك فرق بين مفهوم التحضر الإداري في الدول المتقدمة ومفهومه في الدول النامية ، فالتحضر الإداري في الدول المتقدمة هو أسلوب للحياة بشتى صورها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية والبيئية، أما في الدول النامية يعنى العملية الإدارية التي يتم بموجبها تحويل القرية إلى مدينة [٣]، وكذلك يعرف

---

[١] صلاح حميد الجنابي، ظاهرة الترييف الحضري "المبررات والنتائج" : دراسة في الإيكولوجية الحضرية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد (٥٩)، ٢٠٠٤م، ص ١٣٣.

[٢] نورية محمد ، فاطمة حسن ، الضم الحضرى :مفهومه ودوافعه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المرقب بالخمس ، كلية الآداب، عدد (١٨) ، ٢٠١٩ ، ص٥٧٣ .

[٣] محمود الكردى ، الهجرة من الريف للمدن فى مصر : أنماطها ودوافعها ونتائجها ، المؤتمر الخامس لمنظمة المدن العربية ، الرباط ، ٦-١١ يونيو، ١٩٧٧،ص٣١.

بالمحلة العمرانية التي تمنح من قبل السلطة الحاكمة مرسوما يعلق فيه التي تكون مركز حضرى هى التي تصبح مدينة [٤]

وهذا المصطلح اجتماعيا ونظريا يعنى: عملية انتقال اجتماعي إلى حالة التحضر، ونظريا يعنى التخلى عبر الانتقال من صفة الريف واقتناء صفة الحضر وبالتالى التخلى عن خصائص الريفية واكتساب آخرى حضرية[٥]، أو تحول المكان الريفي أو شبه الريفي إلى مكان مديني تحت تأثير النمو الديمغرافي والجغرافي والمجالى للمدينة[٦]، وهو العملية التي بمقتضاها يتحول المجتمع الريفي إلى مجتمع حضرى أو تأخذ القرية طابع المدينة وعن طريقها تنشأ وتنمو المدن[٧]

كما يشير التحضر الإداري: هو إعلانها كمدينة في مرسوم إداري ويمنحها حقوقا ويفرض عليها واجبات معينة تميزها عن الريف كإقامة الأسواق وغيرها [٨]، وكذلك هو شكل من أشكال التحضر حيث تتأخذ السلطة قرارا إداريا بانتقال أو تحويل القرية إلى مدينة فهذا التحويل يعد بمثابة تقدم في التنمية الاقتصادية وفي حجم وبنية نوعية حياة

---

[٤] محمد السيد غلاب ، جغرافية الحضر : دراسة فى تطور الحضر ومناهج البحث فيها ، الاسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٢،ص٤٤.

[١] بوزغايه باية ، توسع المجال الحضرى ومشروعات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٦،ص ٢٨ .

[2]Pierre George & Fernand Verger, Dictionary of Geography, Presses Universitaires Paris , 1974 , p.432.

[٧] عبد الهادى الجوهرى ، اصول علم الاجتماع ، الاسكندرية، دار المكتبة الجامعية ، ٢٠٠١،ص٣٢٣.

[٨] محمد عبد الفتاح ، اثر تحضر القرية المصرية على المسكن الريفى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية،٢٠٠٧،ص٣٢.

الأفراد[٩] ، وأيضا هو تعيين المستوطنات كمناطق حضرية والتي تخدم إداريا معيناً من المسئوليات والمهام المرتبطة حضريا ويتم بشكل أكثر مرونة وذلك لانتقال واسع النطاق من الريف إلى الحضر[١٠].

كما يعرف بأنه: فعل إداري بموجبه يتم تحويل منطقة ريفية إلى حضرية وتحول من حياة القرية إلى حياة التحضر والعيش في المدينة والأخذ بحياة الحضارة بما فيها من رقى ومرافق حيوية ومنشأت حضارية وعمرانية وما يرافق ذلك من تحول في السلوك [١١]، والتي تشتمل على ثلاثة أنماط للتغير الاجتماعي مثل نمو المدن ، وحركة الأفراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، والحضرية التي تعنى تنمية نمط حياة جديدة مختلفة عن نظيرها السائد في المناطق الريفية [١٢].

وكما يشير إلى : أنه عملية نمو المجتمعات التي تصف بأنها مدينة ولها خصائص ديمراغرافية واجتماعية واقتصادية [١٣] ، وأيضا هو اتساع رقعة التجمع السكن الحضرى، وهذا الاتساع يكون أما عن طريق توسع التجمع الحضرى على

---

(5)Nhung Nguyen ,Administrative urbanization in Vietnam: The mixture of political ambitions and administrative power under different economic theories, University for Peace, East Conference Centre" Proceedings Conference for the Asian Studies on the Pacific Coast ,2016,p15.

(6) Gordon Mc Granahan & David Satterthwaite, Urbanisation concepts and trend , Working Paper, International Institute for Education and Development , London , 2014,pp 5,6 .

(٧) محمد المامى، المراكز السكانية بين التمدين والاستقرار، مجلة دراسات ، مج (١٠) ،ع (١)، ٢٠٢١،ص٧٠

(٨) علي مراد، سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضرى: مفاهيم وقضايا، القاهرة، دار الحمد للطباعة، ٢٠٠٨،ص٢٣.

(١٣) سلمان مغامى، تصنيف مراكز الاستيطان الحضرى فى محافظة البصرة باستخدام المعيار المركب الوزن النسبى ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، عدد (٧) ،٢٠٠٦،ص ٣١٥

حساب المناطق الريفية المحيطة به، وأما عن طريق تحويل اقتصادي وإداري ويكون عن طريق ظهور تجمعات حضرية جديدة[١٤].

ومن خلال ما سبق وما تم عرضه من مفاهيم للتحضر الإداري استخدمت بعض المصطلحات تمثل اشتقاقات لغوية من لفظ التحضر الإداري وذات علاقة مترابطة به مثل: مصطلحات الشبه حضرى، الهوامش الريفية الحضرية، التحضير، التحضر، الحضرية، المدينة، فسنحاول فيما يلى أن نوضح ولو بصورة موجزة معانى المفاهيم المرتبطة والمتداخلة مع بعضها البعض، ويتم عرضهما كما يلى:

- **مفهوم الشبه حضرى Semi-urban:** عرف قبارى محمد بأنه عقد زواج بين المدينة والقرية وأنه نمطا هامشيا جديدا يعرف بالنمط الحضريفي والذى يسميه جالدن بحواشى الريف والحضر أى أن التناخم بين الريف والمدينة شكل أنماط اقامية شبه حضرية [١٥]، كما يعرف بأنه تعبير عن الوسيطية بين الأرياف والحواضر ويحدث باستقطاب أنشطة صناعية وفلاحية فضلا عن السكن الذى يعد متغيرا تابعا ، يتحول نمط الإنتاج والوظائف والممارسة بالأرياف وأسلوب العيش بالمجتمع وبالتالى يحصل تحول في مورفولوجية ووظائف السكن [١٦].

---

[١٤]عباس عمر، التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة برج بوعريرح، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمى ، عدد(١٠) ، ٢٠١٥، ،ص٥ ١.

[١٥] بن أحمد توانيه ، الأحياء شبه حضرية بين اولوية التنمية وحتمية التغير: دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة مستغانم ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٣، ص١٤.

[١٦] عبدالمجيد هلال، هشام مدان، تحولات وتحملات السكن الريفى فى سياق نزعة التمدن: المظاهر والميكانزمات والمألات، المغرب، جامعة ابن زهر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، عدد (٢٥) ،٢٠٢١ ، ص ٥٣.

مفهوم الهوامش الريفية الحضرية Urban rural margins : هى امتداد للمركزية الحضرية بالرغم من أنها جزئيا ما زلت ريفية والسكان ليسوا من الريف من الناحية الاقتصادية والاجتماعية [١٧] ، كما يعرفه ويروين بأنه منطقة انتقالية بين مساحات الاستخدام الحضرى الخالص والمساحات المستخدمة استخداما زراعيا بينما عرفه برايور بأنه منطقة انتقال في استخدام الأرض والخصائص الاجتماعية والديمرجرافية تقع فيما بين الكتل الحضرية المبينة المتصلة وكذلك مناطق الضواحى التابعة للمدينة ذاتها من جانب وبين الظهير الريفي الذى يتميز بسيادة المبانى والمساكن الزراعية والاستخدامات الزراعية للأرض والوظائف الزراعية لسكانها من جانب آخر [١٨].

مفهوم التحضير Preparation term : يعنى الدلالة على تحويل منطقة ريفية بإدخال أشكال الحضرية فيها من البناء وتنظيم أساليب الحياة اليومية، ويكون أما بأنشاء المدن في منطقة كانت خالية منها من قبل ، وأما بإعادة تنظيم بيئة قروية ، وفي الحالة الأولى يهتم بنمو المدن الذى يرتبط بإدخال أشكال جديدة من الإنتاج والتبادل، أما في الحالة الثانية فيؤخذ في الاعتبار العمليات المختلفة لتحويل المناطق الريفية إلى المدن بزيادة عدد سكانها وأنشاء أشكال غير زراعية للإنتاج وأنواع النشاط وتأسيس المشروعات والمساكن وتوزيع الخدمات [١٩].

– **مفهوم التحضر urbanization:** هو ظاهرة جغرافية اجتماعية ينتقل السكان في ظلها من المناطق الريفية إلى الحضرية، وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدريج مع طرق

---

[١٧] امين دياب ، الاقامة المستحدثة فى ريف اللاذقية: السكن المتناوب بين القرية والمدينة ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مج (٣٢) ،ع(٣) ،٢٠١٠،ص ١١٦.

[١٨] صلاح عبد الجابر ، عمران الهوامش الحضر–ريفية بالمنوفية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، مج (٢)،ع(٦) ،١٩٩١، ص ٢٢٨ .

[١٩] محمد عبد السلام ، التحضر وإنعكاساته علي الحياة الاجتماعية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية في مدينة الخمس، جامعة المرقب ، كلية التربية بالخمس،عدد (١٩) ،٢٠٢١، ص ١١٠.

الحياة وأنماط المعيشة الموجودة في المدن أى تمركز السكان في المدن التي يؤدى إلى تغير اجتماعى وثقافي[٢٠]. وأنه اتجاه اجتماعي من خلاله يقتبس الناس أسلوب الحياة الذى يتبعه سكان المدن والحضر من حيث النمط الثقافي للحياة وكذلك تحويل المناطق الريفية إلى مناطق تتبع سلوك الحياة الحضرية ونمطها [٢١].

– **مفهوم الحضرية Urban** : تشير إلى أنماط الحياة الاجتماعية التي ترتبط بالسكان المقيمين في المناطق الحضرية والتي تتضمن تقسيم العمل والتخصص الدقيق وانتشار العلاقات الاجتماعية الرسمية والعلاقات القرابية وزيادة الروابط الطوعية وزيادة الأهمية الاجتماعية لوسائل الاتصال[٢٢].

يعرف قاموس اكسفورد الحضرية: بأنها كل ما يتصل بالمدن أو حياة المدينة[٢٣]، بينما عرف لويس ويرث الحضرية : بأنها أسلوب للحياة وكطريقة للحياة وتناولها من خلال ثلاثة جوانب أساسية: البناء الفيزيقى والذى يشمل خصائص السكان والإيكولوجيا والتكنولوجيا ،التنظيم الاجتماعي والذى يتضمن مجموعة من النظم والعلاقات الاجتماعية ، الاتجاهات والأفكار وهى مصدر السلوك الجمعى والذى يرجع بدوره

---

[٢] فوزى رضوان، دراسات فى المجتمع العربى، اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة ، ١٩٨٥، ص١٥٦.

[٢١] يحيى حسن ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار نوبار للطباعة ، ١٩٩٨،ص ١٦٩.

[٢٢] جوردن مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ، ٢٠١١، ص ٣٥ .

[٢٣] جمعه الفناوى وآخرون ، التحضر واثره على قيم الأسرة الليبية : دراسة تحليلية للأسرة بمدينة سرت ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ،٢٠٠٤،ص ٣

لآليات الضبط الاجتماعي[٢٤]، وأيضا تشير إلى العملية الاجتماعية التي تعنى انتقال الناس من القرية إلى المدينة والمعيشة فيها، أو التحول من العمل الزراعى إلى مختلف أشكال العمل في المدينة، فحسب بل لابد من تغير دينامى مستمر في النواحى البنائية والوظيفية [٢٥]، فإذا يمكن القول بأنها عملية تغير نوعى في نظرة السكان إلى الحياة وفي أنماط سلوكهم ومجموع التنظيمات التي أفرزوها ومارسوها[٢٦].

مفهوم المدينة:City concept : تعرف المدينة بأنها عبارة عن تجمع سكاني كبير متجانس نوعا ما يعيش على قطعة ارض محدودة نسبيا ، كما يمكن اعتبارها جزء من أجزاء المجتمع المتواجد عليها بل شرط من شروط وجودة والمعبرة عن مجمل ظواهره الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وأنها تعكس التنوع في تلك الظواهر، كما أنها تعبر أيضا عن الممارسات المشتركة للسكان وتتجلى فيها ارتباطاتهم وإنجازاتهم الحضارية[٢٧]، فهى مزيج فيزيائى ووظيفي حيث تمثل فيزيائيا خزين الأبنية المترابطة

---

[٢٤] مصطفى محمود ، الحضرية وإعادة صياغة الشخصية العربية بعد اندلاع ثورات الربيع العربى، حوليات آداب عين شمس ، كلية الآداب ،مج (٤٥)، ٢٠١٧،ص ١٧٩.

[٢٥] وائل عبدالله، معايير التحضر ومظاهر الحضرية في الريف المصري: حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين" دراسة في الجغرافيا التطبيقية، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، حولية كلية الآداب، مجلد (٨)، ٢٠١٩،ص٢٠.

[٢٦] فؤاد محمد الشريف ، التحضر والحضرية فى ظل عالم متغير ، عمان ، دار البازورى العلمية للنشر ، ٢٠١٥،ص١٥.

[٢٧] تغريد حامد علي، التحضر السريع للمدن : دراسة في بعض المدن العراقية، مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، العدد (٢١)، ٢٠٠٩ ، ص ٣.

مع بعضها (مكانيا) بواسطة المنظومة والبنية التحتية أما وظيفيا هى تدعم مجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية [٢٨]

ثالثا: النظريات والاتجاهات المُفسرة للتحضر الإداري:

١- نظرية الثقافة الحضرية Urban Culture Theory

تعددت مداخل الدراسات الحضرية كنقطة انطلاق رئيسية لفهم المدينة ونمط الحياة الحضرية فيها فهى أحد المداخل النظرية الذى تحاول بصفة خاصة تقديم صورة لنموذج المجتمع الحضرى وما يميزه من خصائص من خلال منظور ثقافي باعتبار الحضرية ناتجة عن الحياة في المدينة نظرا لما تتمتع به من سمات وخصائص اجتماعية تميزها عن الحياة الاجتماعية الريفية، والتي تعد من أهم هذه الإسهامات النظرية أعمال" لويس ويرث [٢٩].

وضع لويس ويرث تعريفا للمدينة مؤداه: موقع دائم يتميز بكبر الحجم وبكثافة عالية نسبيا وبدرجة ملحوظة من اللاتجأنس بين سكانه[٣٠]، وتنطلق هذه النظرية من منطلق أن المدينة متغير أساسي لتفسير الأنماط الحضرية والثقافة الحضرية كطريقة للحياة، فالطرق التي ينظم بها الأفراد حياتهم تختلف حسب الموروث الثقافي وموقع الفرد في اطار نظام المجتمع المحلي، وكما افترض بأن الحجم والكثافة واللاتجانس متغيرات أساسية أو مستقلة أو خصائص مميزة للمجتمع الحضرى تسلم بدورها إلى عدد

---

[٢٨] عثمان كريم، هوشيار قادر، دور الابعاد الاجتماعية فى الاستدامة الحضرية، مجلة الطاقة للبحث العلمى، مج (٤)،ع(٥)،٢٠١٧، ص ٢٨.

[٢٩] هاشمى بريقل، التحضر واثره على الاسرة الجزائرية بنائيا ووظيفيا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد (٤٠)، ٢٠١٥، ص ٤٢٣.

[2] Jose Edgardo & Abaya Gomez, The size of cities: A synthesis of multi-disciplinary perspectives on the global megalopolis, journal Progress in Planning,vol.(116) , no(3), 2016 ,p2 .

من الخصائص التي ترتبط بطبيعة الحياة الحضرية وشخصية ساكنى الحضر من ناحية، ومن ناحية آخرى افترض أنه كلما كبر حجم المجتمع الحضرى (المدينة) اتسع نطاق التنوع الفردى وارتفع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد والأمر الذى يؤدى بدوره إلى زيادة أنتشار العزل المكانى للأفراد والجماعات كما يؤدى بدوره إلى إضعاف روابط الجيرة والعواطف التي تنشأ نتيجة المعيشة المشتركة[٣١]، أن التغييرات التي تحدث جراء الانتقال من القرية إلى المدينة ترتبط بتحولات عديدة في أنماط الحياة الاجتماعية التي تسير باتجاه التحضر أو العيش في المدينة في خضم من تعدد الثقافات الفرعية التي لها دور في عملية التأقلم الجديد والتثاقف[٣٢]، وأيضا نتيجة للعديد من عوامل التغير في المجتمع من إعادة توزيع السكان من منطقة إلى أخرى ، وتمايز مستمر للمجتمع في كل من الريف والحضر.[٣٣]

وتصور"ورث " للحضرية على أنها أسلوب في الحياة، وليست الحضرية في كبر حجم المدن، وارتفاع كثافتها السكانية، واللاتجأنس الواضح بين سكانها، وأنما بقدر ما تتمثل في القدرة على تشرب نمط الحياة الحضرية، والتكيف مع واقع البناء والتنظيم الاجتماعي القائم ، فالحضرية أسلوب الحياة التي تميز بها السكان المدن وهذا الأسلوب الذى تفرضه الطبيعة الأيكولوجية والاجتماعية والثقافية للمدينة وهى تلك التغييرات الاجتماعية التي تصاحب التحضر[٣٤].

---

(٣١) السيد عبد العاطى، علم الاجتماع الحضرى:مداخل نظرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١،ص ١٠٠.

(1) Brendan Mullan& Hong shwarzweller, introduction: researching human migration and itsimpacts, Research in Rural Sociology and Development,vol.(7), 1998 ,p22.

(2) Rashmi Jain, The Urban Transformation: Issues and Challenges, in: Urban Growth and Environmental Issues in India, Singapore, 2021,p20.

(3)Adam Okulicz& Maya Joan, Urbanism and happiness: A test of Wirth's theory of urban life, Urban Studies Journal,vol.(55),no(.2),2018, p350 .

ومن خلال دراسته الأمبريقية للحضرية فقد قسمها إلى ثلاث منظورات ترتبط فيما بينها ارتباطا كبيرا:

١- الحضرية بناء فيزيقي يتضمن أبعادا سكانية وإيكولوجية وتكنولوجية.

٢-الحضرية نسق من التنظيم الاجتماعي يتضمن بناء اجتماعي مميز ومجموعة من النظم الاجتماعية، ونمط محدد من العلاقات الاجتماعية.

٣-الحضرية مجموعة من الاتجاهات والأفكار تشترك في تكوين نمط السلوك الجماعي الخاضع لأليات خاصة بالضبط الأجتماعي[٣٥].

ويرى ويرث أن نمو المدينة وتنوعها يؤديان إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين سكانها وأن أساليب الضبط الرسمى في المدينة ما تلبث أن تحل محل أساليب الضبط غير الرسمى القائمة على العرف والتقاليد وما يتصل ذلك بظهور الجماعات والثقافات الفرعية المتعددة المتباعدة مكانيا[٣٦]، وبنمو حجم المدينة تقل فرص العلاقات الشخصية بين سكانها إذ ما يلبث هذه العلاقات أن تتصف باللاشخصية والسطحية والانتقالية والانقسامية[٣٧]، وهذا بدوره يفرض ايجاد وسائل آخرى للاتصال سواء لإصدار القرارات أو لنقل الأخبار أو معرفة الآراء غير تلك الوسائل التي عرفها المجتمع التقليدى الذى يعتمد على الاتصال المباشر[٣٨].

ويشير إلى أن هناك مجموعة من القضايا التي تتنج عن المجتمع الحضرى كالاتى:

---

[٣٥] سليمة عبد السلام ، عمر بسكرة ، مرجع سابق ،ص٩١.

[٣٦] محمد أحمد غنيم ، مرجع سابق، ص ٣٦٦.

[٣٧] السيد حنفى عوض، علم الاجتماع الحضرى ، القاهرة ، دار الامل للطباعة ، ١٩٨٧، ص ٣٥.

[٣٨] عبد الهادى الجوهرى، دراسات فى علم الاجتماع الحضرى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٩٤،ص ٢٨٩.

١- الحجم: ذهب إلى أن الحجم السكان بمفرده سيخلق تنوعا كبيرا في الخصائص الثقافية والمهنية للمدينة ويرجع ذلك جزئيا إلى وعيه بهجرة الجماعات المختلفة.

٢- كثافة السكان: يرى أن الكثافة تؤكد الآثار الاجتماعية الشعبية الناجمة على الحجم فهى تزيد من درجات التقارب الفيزيقى بين الأفراد في مقابل التباعد الاجتماعي.

٣- اللاتجانس (التغاير) هو استجابة مباشرة لضرورة اقتصادية (تقسيم العمل) وآخرى اجتماعية تتمثل الاختلافات والفروق المتوقع وجودها في جماعات كثيفة من السكان[٣٩].

أن هذه الخصائص الثلاث السابقة التي تميز حياة المدينة عن حياة القرية تؤدى دورا كبيرا في الحياة الحضرية ذاتها، فالفلاح في القرية يعتمد في معيشته على الطبيعة التي لا يمكن أن يتحكم فيها وذلك على العكس من ساكنى المدينة الذين لا يهتمون بالطبيعة بقدر ما يهتم بسلوكه الاجتماعي مع غيره من الناس حتى يتحقق لهم التكيف الاجتماعي مع أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه، فالحضري يعتمد على عدد كبير من الأفراد في إشباع حاجاته وخدمة مصالحه، وتتسم التفاعلات الاجتماعية والالتزامات التي تقوم بين الحضريين بالطابع الانقسامي، وتعتبر العلاقات الاجتماعية فيها وسائل لتحقيق أهداف شخصية[٤٠]، ولذلك فأن حياة المدينة تزخر بعديد من المواقف وأنماط السلوك التي تميز الحياة الحضرية وتعرف بالأسلوب الحضرى للحياة[٤١].

---

(2) Louis Wirth, Urbanism as a Way of Life , in The City Reader , American Journal of Sociology, Edition7, Routledge,2020, pp113,114.

[٤٠] ميادة أحمد مصلح ، العوامل والمشكلات الأساسية لتحضر مدينة رفح: دراسة ميدانية على مدينة رفح، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد (٣١)، ٢٠٢١،ص٤٠١.

[٤١] محمد عباس ابراهيم، التصنيع والتحضر، الإسكندرية دار المعرفة ، ٢٠١٥، ص٢٦.

واستنادا إلى ما سبق إذا وجدت هذه السمات الثلاثة فأنها ستغير طابع الحياة الاجتماعية وظهور طريقة جديدة للحياة الحضرية ، فإذا الفكرة الأساسية عند ويرث تقوم على وجود سمات معينة للحياة الحضرية وأن تلك السمات تنشا وتظهر نتيجة للإقامة في المدينة أى نتيجة للتحضر بصرف النظر عن نوعية تلك السمات التي قد نجدها مختلفة من مجتمع لآخر، وكما أنه لا يوجد نوع وأحد من الحضرية يسود كافة المجتمعات ذات الطابع الحضرى، وأن درجة التحضر في مدينة ما تتوقف ليس فقط على الحجم والكثافة والتغاير وأنما نجدها تتوقف على مدى تأثير المدينة بالمجتمع المحيط[٤٢].

٢- نظرية الثنائية (ريف – حضر) عند بن خلدون:

يعد بن خلدون من أوائل المفكرين الذين اهتموا بدراسة الظاهرة الحضرية ولقد تطرق ابن خلدون في مقدمته إلى إبراز خصائص كل من ساكنى البادية وساكنى الحضر، ويقوم هذا التصنيف أساسا على التفرقة بين نمطين من المجتمعات النمط البدوى والنمط الحضرى، فقد ذهب إلى أن البدو أقدم ظهور من الحضر وإلى أن البادية هى اصل العمران ، فالبدو مقتصرون على الضرورى في أحوالهم والحضر معتنون بحاجات الترف والكمال في أحوالهم وعوائدهم[٤٣]، فحدد بن خلون أربعة مراحل للتطور مرحلة البداوة ، مرحلة الملك، مرحلة الحضارة، مرحلة الهرم[٤٤]، ثم قام بتصنيف أشكال الاستيطان البشرى على أساس وجوه العيش والكسب فقسم المجتمع

---

[٤٢] محمد أحمد غنيم ، مرجع سابق ،ص ص ١٣١،١٣٠.

[٤٣] ادريس عزام وآخرون، المجتمع الريفى والحضرى والبدوى، القاهرة، الشركة العربية المتحدة، ٢٠٠٩، ص ص٩١،٨٩ .

[٤٤] السيد عبد العاطى، علم الاجتماع الحضرى بين النظرية والتطبيق: الجزء الثانى " مشكلات وتطبيقات، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٩٨، ص٣٨.

إلى مجتمع حضرى وآخر بدوى ومن هنا جاءت الثنائية التي تحدث عنها العلماء مثل اميل دوركايم، سوركين وزيمرمان [٤٥]

وفرق اميل دور كايم بين المجتمع الحضرى والمجتمع الريفي، فذهب في وصفه للمجتمع الريفي أو القروى بأنه يتسم بعلاقة تماسك ميكانيكية حيث يتعامل أفراد المجتمع تلقائيا ويستجيبون لبعضهم ميكانيكا، أما المجتمع الحضرى فأن الحياة تعتمد على تبادل المنفعة في استجابتها وتماسكها[٤٦]، فالمجتمع الريفي بالنسبة لدوره يتميز بالتضامن الألى أما المجتمع الحضرى فيتميز بالتضامن العضوى، حيث أن الأفراد في النمط الأول يمكنهم أن يحل بعضهم محل البعض الأخر، أما النمط الثانى فهى مؤلفه من أفراد متمايزين بشكل صريح بسبب تأثير تقسيم العمل[٤٧]، وبينما ميز سوركين وزيمرمان بين الريف والحضر وفقا للأسس التالية: الاختلافات المهنية ،الاختلافات البيئية، حجم المجتمع ، كثافة السكان، تجانس السكان أو عدم تجانسهم[٤٨].

فالمدينة من وجهة نظر ابن خلدون هى ليست مجرد تجمع سكانى يزداد وينقص بفعل الصناعة ولا مجرد أفراد يخضعون للقوانين المدينة بل أنهم مجتمع إنساني لهم روابطهم الاجتماعية[٤٩]، وتعد مركز جذب لمختلف الشرائح الاجتماعية، فكلما كبر حجم السكان كلما زادت رفاهية الأفراد وتجاوز مستواهم المعيشى

---

[٤٥] حداب محى الدين، الإسكان الحضرى ونظريات التخطيط المدن، الملتقى الوطنى الأول أفاق التنمية الإقليمية والمكانية فى الجزائر، ٢٠١٣، ص٣ .

[5] Jimmy Chulu, Specific Development Theories: A Case for Rural-Urban Disparities, Working paper no.6, Copperstone University, School of Post Graduate studies, 2016,p21.

[٤٧] عذراء مختارى، مرجع سابق ،ص ٢٨.

[٤٨] هالة منصور، علم الاجتماع الحضرى، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠١،ص ٢١.

[٤٩] نادية صباح، علم الاجتماع الحضرى: العربى نظريا وتطبيقيا، عمان، دار غيداء للنشر، ٢٠١٢، ص٢٨.

ورخائهم[٥٠]، وكما اعتبرها كبنية اجتماعية في تطور دائم، وأن الأنسان حضرى واجتماعي بطبيعته ويميل إلى التجمع ضمن تنظيم اجتماعي[٥١].

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المدينة تعد حالة طبيعية إنسانية فهو بمثابة الكائن الحى في تغير دائم ومستمر من الناحية الزمنية والمكانية والنوعية الحجمية لذا لا توجد مدينة بقيت على حالها الذى ولدت عليه شكلا وحجما فكلأهما يشهد تغيرا مستمرا (زيادة أو نقصان) تحت تأثير عدد من العوامل يأتى في مقدمتها النمو السكانى الذى يعد اليوم ظاهرة عالمية كعامل يدفع في هذا الاتجاه[٥٢].

٣- اتجاه التحضر الإداري كحتمية سياسية وإدارية:

أن المدينة العتيقة هى ذاتها نسق قانونى بمعنى أن القانون هرم القوة الأولى الذى يؤسس التكوين الحضرى للمدينة وطرق تنظيمها وأصبحت المدينة بفضل القانون هى أول مركز من مراكز القوة حيث صدر القانون ليحمى السلطة والملكية[٥٣].

ويقوم هذا التنصيف على أساس الوحدات الإدارية داخل الدولة ، فالتقسيم الإداري للدولة هو الذى يحدد المجتمعات الريفية والمجتمعات الحضرية، إذ يعد التجمع السكانى حضريا وفق المعيار الإداري كل ما هو عاصمة للمركز باستثناء المناطق

---

(2) Ulrike Freitag , Writing Arab history: the search for the nation , Journal of Middle Eastern Studise, Vol (21),no (1), 2007,p25.

(٥١) نسيم برهم وآخرون ، مدخل الى الجغرافيا البشرية ، عمان ، دار صفاء للنشر ،١٩٩٨ ، ص٩٨.

(٥٢) فواد عبدالله محمد، مؤشرات الهيمنة الحضرية لمدينة النجف ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ،٢٠١٥، ص ١٢١.

(٥٣) غريب محمد سيد ، علم الاجتماع الحضرى ، الإسكندرية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٦،ص٦٢.

الصحراوية على أن يكون التجمع السكانى هو ما ليس عاصمة لمحافظة أو مركز من المراكز الحضرية[٥٤].

وينظر كثير من دارسي علم الاجتماع الحضرى إلى المدينة من منظورٍ سياسيٍ إداريٍ وذلك لكون بعدها السياسي محدداً بكونها مركزاً إداريا، وقد يكون دورها سياسياً لكونها مركزاً للحُكم، تتمركز فيها إدارات الحُكم المختلفة، وقد لا تكون المدينة هنا هي العاصمة السياسية، وإنما كل مدينة لها تأثير على المنطقة المحيطة بها، ومن الطبيعي أن تتواكب ظاهرة الحضرية مع نمو الوظيفة السياسية للمدينة فهذه الوظيفة تُمثِّلُ في كثيرٍ من الأحيان ركناً أصيلاً يمثل السبب الأصلي لنشأة المدينة ، كما أنه يعمل على نموها وتطورها فضلاً عن أنه يحول في الغالب دون محاولة زحزحتها من موقعها [٥٥].

وأن التنظيمات السياسية بمختلف أشكالها وصورها لا تنشأ سوى في المدينة، أما النتائج التي تترتب على اعتمادية المدينة أحيانا على البُعد السياسي فهو يأتي من كون المدينة عاصمةً للدولة أو الإقليم أو المقاطعة، فلذلك تتسم هاتان الوظيفتان بأنهما حكوميتان، وتخضع لاختيار الحكومي، اعتمادا على عوامل من بينها الموقع المتوسط للمدينة أو الدولة أو إقليمها ولذلك فأن العواصم يظل دورها رهنا بمشيئة الحكام، وتتباين المدن الإدارية والسياسية في أحجامها تباينا كبيراً ذلك لأن هناك عواصم محلية وعواصم

---

(1) Kam Wing , Fundamentals of China's urbanization and policy, Special Issue: Urbanization in China: Processes and Policies, The Chinese University of Hong Kong Press, Vol. (10), No.(1) ,2010,p66.

(٥٥) بوشعيب أعلاوى ، الاتجاهات النظرية والمداخل المفسرة للظاهرة الحضرية، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع (١٢) ، ٢٠١٦، ص ص٢٧٦،٢٦٣.

إقليمية ، ثم عواصم وطنية وهي التي تمثل مقر الحكومة والدواوين والإدارات المرتبطة بها[٥٦].

فتكون الوظيفة السياسية هي البُعد الحيوي للمدينة العاصمة، وهي ظاهرة تتضح بشكلٍ كبير في دول العالَم الثالث، أما البُعد الإداري فهو شديد الارتباط بالجانب السياسي، فالتقسيم السياسي يرتكز على دعامة تتمثل في خضوع المنطقة – حضرية كانت أم ريفية – للإدارة المحلية وتكون محددة بنطاق إداري تصطلح عليه الدولة.[٥٧]

فيمكن القول من خلال ما سبق لقد تعددت التصنيفات حول التجمعات البشرية باعتبارها حضرية أو لا حضرية أو ريفية وهذه الاعتبارات تمحورت حول الأبعاد الديمغرافية والسياسية والإدارية والثقافية [٥٨]، فالأبعاد الديمغرافية: يعتمد هذا الأساس على اثنين من المتغيرات السكانية الأول يتعلق بالحجم والثانى بالكثافة ، أما فيما يتعلق بالسكان فهو يختلف من دولة إلى آخري، ويرتفع المدى بين الدول الريفية الطابع عنه في الدول التي يغلب عليها طابع المدن ، أما البعد الإداري: فتنفرد المدن بتركز الإدارة فيها فهى دائما مراكز للحكم وهى بذلك تختلف عن الريف والقرى، كما تعكس الوظيفة الإدارية في المدينة شواهد واضحة لا توجد في الريف ولذلك تجد أن كثيراً من القرى

---

[٥٦] سامية جديوى ، رفيقة حلفاية ، الفوارق المجالية وأثرها على جودة الحياة الحضرية مدينة تبسة نموذجا، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، قسم علوم الأرض والكون، ٢٠٢٠،ص١٦.

[٥٧] ميادة أحمد، الاتجاهات النظرية المعاصرة لدراسة ظاهرة التحضر والحضرية، جامعة جنوب الوادى ، مجلة كلية الآداب بقنا ، العدد (٥٢)، الجزء (الثالث) ،٢٠٢١، ص٥٥٨.

(1) Demographic Year Book Annuaire demographique , United Nations, new york , Forty-seventh issue , 1997,P18 .

حددت كمحلات عمرانية بمرسوم قضائى أو إداري، فيعتبر الأساس إداري أكثر الأسس قابلية للتطبيق[٥٩].

وكما حددتها الأمم المتحدة في ثلاثة عناصر أساسية أولاً: التنظيمات المدنية وعدد الأشخاص ونسبة السكان العاملين في الزراعة، ثانيا: التصنيف الإداري واعتبار المركز الإداري الذي يخدم عدداً من القرى منطقة حضرية والباقية ريفية، ثالثاً: اعتبار حجم التجمعات البشرية وتصنيفها إلى حضرية بغض النظر عن العوامل الأخرى[٦٠]

وخلاصة القول تنطلق نظرة «المدخل السياسى والإداري» في دراسة التحضر الإداري من التركيز على العامل السياسى الذى يتعلق بدور الدولة في أنشاء المدن وتخطيطها وتنظيمها، وأنشاء مراكز إدارية في إطار سياستها الإدارية والتي يترتب عليها ظهور مراكز حضرية نتيجة لذلك باعتبار المدينة هى مركز السلطة والحكم ومن ثمة الإدارة وما يرتبط بها من مصالح للسكان التي يتبعها تركز في النشاط، وهكذا يصبح التحضر حتمية سياسية[٦١].

٤- الاتجاه إلايكولوجي: Ecological Direction

تشير هذه التسمية في علم الاجتماع الحضرى إلى أعمال مدرسة شيكاغو أو المدرسة الأمريكية التي عرفت بأعمال ثلاثة من رواد علم الاجتماع في أمريكا وهم روبرت بارك وارنست بيرجس، لويس ويرث، تقوم فكرة هذا الإتجاه على أن انتقال الفرد أو الجماعات من القرية إلى المدينة يؤثر في سلوكهم وبالتالي في طبيعة العلاقات

---

[٥٩] أحمد البدوى الشريعى، دراسات فى جغرافيا :دراسة تطبيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٥،ص ٢٣.

[٦٠] شحاتة صيام، التحضر الرث والتطور الرث، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧،ص ص ٢٢، ٢٣.

[٦١] محمد بومخلوف، التحضر، الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوريع. ، ٢٠٠١ ، ص٤٠.

الاجتماعية المترتبة على التغير المكانى وهكذا يصبح الاتجاه إلايكولوجى عبارة عن محاولات لفهم التغييرات والتنظيمات الاجتماعية التي تطرأ على منطقة ما نتيجة تفاعل السكان مع البيئة [٦٢].

وكما أن هذا الاتجاه يقوم بدراسة تأثير حجم المدينة وكثافتها على التنظيم الاجتماعي، ووصف الفرد بالحضرية أو القروية التي يتوقف أساسا على عدد سكان المنطقة التي يعيش فيها، فلذلك تعد القضية الأساسية التي ينهض عليها هذا الاتجاه أن عدد سكان المنطقة يلعب دورا أساسيا في تحديد طابع التنظيم الاجتماعي السائد فيها والعناصر التي يستند إليها التنظيم الاجتماعي ،مثل تنفيذ القرارات، وتنظيم النشاطات ، وأساليب الاتصال والتنشئة الاجتماعية[٦٣].

فنجد روبرت بارك صاغ هذه النظرية إلى اعتبار المدينة مكانا طبيعيا لإقامة السكان المتحضر وصورها على أنها منطقة ثقافية لها أنماط وخصائص ثقافية خاصة بها تميزها، والمدينة في نظره بناء طبيعي تحكمه قوانين رسمية يمكن تجاوزها أو التعدي عليها أو إجراء أي تغيرات أو تعديلات في بنائها أو طابعها الفيزيقي أو نظامها الخلاقي، وتمثل درجة عالية من التنظيم من حيث المكان وذلك التنظيم الذى اصبح سمة مميزة للنظرية الأيكولوجية [٦٤].

وأشار أن المدينة عبارة عن مجموعة من الأفراد أو وسائل العيش أو الرفاهية الاجتماعية التي تتمثل في الشوارع والمبانى والأضواء الكهربائية، وأنها شي اكبر من

---

(1) Earl Smith &Louis Wirth , the Chicago School of Urban Sociology: An Assessment and Critique, journal Humanity and Society,vol(.9) , no.(1), 1985,p233 .

[٦٣] مصطفى محمد ، قراءة فى نظرية للاتجاهات المفسرة للحياة الحضرية فى المدينة ، ليبيا ، مجلة التربية ، جامعة الاسمرية الإسلامية ، كلية الاداب ، ع (٢) ،٢٠١٦،ص ٧٣.

[٦٤] السيد عبدالعاطى ، علم الاجتماع الحضرى ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١،ص ٢٩٤.

مجموعة من النظم والأجهزة الإدارية والمدارس وإلاجهزة الأمن، فهى إلى حد ما تركيب أو هيكل من عادات وتقاليد واتجاهات ومواقف منظمة ومشاعر ترتبط بتلازم هذه العادات وتناقلها، فإذن المدينة ليست مجرد ميكانتزم فيزيقى بل تتضمن العمليات الحيوية التي يقوم بها الأفراد الذين تتكون منهم [٦٥].

وقام روبرت بتقسيم المدينة إلى وحدات وظيفية متجانسة وأن لهذا الانقسام المكانى أثره في السلوك السائد في المدينة ومن ثم تتحدد حرية السلوك أو التعبير فيها، كما أن الظروف النفسية والأخلاقية للحياة في المدينة سوف تعكس نفسها بصورة طبيعية في كيفية استغلال المكان وفي أنماط الحركة الإنسانية والانتقال[٦٦].

بينما ذهب لويس ويرث إلى أن المدينة عبارة عن وحدة اجتماعية لها أنماطها وأنساقها المميزة لها والتي لا يجدها في أى وحدة اجتماعية آخرى ، كما أن في تحليله لخصائص المجتمع الحضرى عقد مقارنة مع خصائص المجتمع الريفي ، فأشار إلى أن تلك الخصائص التي يتسم بها المجتمع الحضرى نتائج تصاحب بالضرورة نمو المدن [٦٧]

في حين أرنست بيرجس يرى أن المدينة تتخذ في نموها شكل خمس حلقات متحددة المركز ولكل حلقة لها خصائها ومميزاتها ، فالحلقة الأولى هى منطقة الأعمال المركزية وتركز بها أكبر النشاطات التجارية والخدماتية من أسواق وسلع ومخازن، أما الحلقة الثانية فتقع على أطراف الحلقة الأولى وهى منطقة انتقال أو تحول لأنها دائمة

---

[٦٥] روبرت بارك وآخرون ، المدينة ، ترجمة: سيد عبد العاطى ، ابوبكر أحمد ، وكالة تبر للدعاية والنشر ،١٩٨٨،ص ص٩،١١.

[1] Robert park et al , Urban ecology studies, Center for Spatially Integrated Social Science, University of Chicago Press, 2011, p3. ,

[٦٧] فادية عمر الجولانى ، علم الاجتماع الحضرى ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ١٩٩٧، ص ص ٧٨،٧٩.

وسريعة التغير وغير ثابتة ، أما الحلقة الثالثة فتضم مساكن الطبقات العمالية وهى في مظهرها العمرانى يفوق المنطقة الانتقالية ، ثم تأتى بعد ذلك الحلقة الرابعة هى منطقة الفيلات يسكنها أصحاب الأعمال التجارية الكبرى وأخيرا الحلقة الخامسة تقع خارج حدود المدينة هى منطقة الضواحى ويسكنها أصحاب الدخل المرتفع(٦٨).

وفي منتصف الأربعينيات من القرن العشرين صاغ كل من (هاريس وأولمان نموذج النوايات المتعددة الذى يذهب إلى أن هناك عدداً من المراكز في كل مدينة لها مركز وأحد ، وأن كل مدينة تختلف عن الأخرى في نوع وعدد مراكزها، بمعنى أن نمو المدينة لا يعتمد على نواة وأحدة وأنما يعتمد على نويات متعددة، فكثير من المدن تنمو حول أكثر من نواة أو مركز وفي بعض الحالات قد ترتبط هذه النويات بنشأة المدينة (٦٩)، فالنواة الرئيسية هي مركز المدينة وهي منطقة النشاطات التجارية والخدمات الرئيسية ونواة تجار الجملة والصناعات الخفيفة بالقرب من النواة الرئيسية، وعلى اطراف المدينة توجد نواة الصناعات الثقيلة وتلتف حول هذه النويات مناطق سكنية مختلفة بعضها لأصحاب الدخل المحدود وبعضها لذوي الدخل المتوسط والبعض الأخر لأصحاب الدخل العالى، أما مناطق الضواحي فتمثل نطاقا انتقاليا بين البيئة الحضرية والبيئة الريفية(٧٠).

ويمكن القول اعتبرت هذه النظرية إسهاماً جديداً لما جاءت به من تفسير حول نمو المدن وإدخالها للوظيفة أو النشاط المهني والاقتصادي عند النظر للامتداد

---

(٦٨) أحمد هداجى ، مرجع سابق ، ص٥٥.

(٦٩) السيد حنفي عوض، سكان المدنية بين الزمان والمكان ، الإسكندرية ،المكتب العلمي للنشر و التوزيع، ١٩٩٧ ،ص ١٦٩.

(٧٠) لوجي صالح الزوي ، علم الاجتماع الحضري ، ليبيا ، منشو رات جامعة قاريونس ببنغازى ، ٢٠٠٢،ص ص٤٣،٤٠ .

الأيكولوجي للمدينة فهناك أكثر من مركز للإنتاج، وأكثر من مركز للتجارة والتبادل وأكثر من مركز يقوم بوظيفة سياسية، والنوع الرابع يقوم بوظيفة ثقافية، والنوع الخامس له وظيفة الاستجمام والراحة، أما النوع السادس فيقوم بوظيفة أو يحتوي على وظائف وأوجه نشاط متنوعة، فانتقال الأفراد من مكان لآخر يتطلب انتقال أوجه نشاط مختلفة تأخذ شيئا فشيئا شكل نواة جديدة تخفف من الاعتماد الكبير على المركز[٧١].

واستنادا إلى ما سبق نجد أن المدينة الحديثة مجتمع حضرى صناعى وقد يضم هذا المجتمع آلاف من الناس، بل قد يضم أحيانا ملايين منهم وسمة هذا المجتمع البارز هى أنه مجتمع لا يمكن أن يعيش منعزلا لأن وجوده يفترض توافر مواصلات ووسائل نقل سهلة تمده بالمواد الأولية وبضائع التجارة فيعنى ذلك أنه لا يمكن أن يقوم مثل هذا المجتمع دون الاعتماد على منطقة ريفية تزوده بهذه الحاجات الأساسية[٧٢]، وتؤدى هذه العملية إلى تنظيم المراكز الحضرية التي تعد حافزا ومساهما في النمو الاقتصادي ومصدر لخدمات اجتماعية عالية .[٧٣]

رابعا: نحو مدخل نظرى مقترح لدراسة التحضر الإداري في ضوء علاقته بنوعية الحياة:

يرى ويرث أن الانتقال من المجتمع الريفي إلى المجتمع الذى يسيطر عليه الطابع الحضرى مصحوبا بتغيرات عميقة في جميع جوانب الحياة الإنسانية، ومن ثم فأن المدينة هى نتاج لعملية نمو وتطور طويل ، كما أن الممارسات التي تميز طرائق

---

[٧١] سعد جمعة، علم الاجتماع الحضري: مفاهيم وقضايا ، القاهرة، بل برنت للطباعة، ٢٠٠٤، ص ص ٧١،٧٢

[٧٢] محمد عاطف ، غريب سيد ، علم الاجتماع الحضرى ،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ ، ص ٧٧.

[3] Grace Githiri et al , National Urban Policy, Sub-Saharan Africa report, United Nations Human Settlements Programme, 2017,p2.

الحياة في الوقت الحاضر لا يمكنها أن تمحو تماما الممارسات والطرائق السابقة والمسيطرة في المجتمعات.

ومن هذا المنطلق يمكن للباحثة توظيف هذه المقولة في تفسير موضوع الدراسة والتي تتمثل في طبيعة حياة المدينة وثقافتها عما كانت قرية، التغيرات التي حصلت بعد التحول تمثلت في ضعف الروابط الأسرية والقرابية أصبح كل فرد مسئول عن نفسه وليس هناك أى تعاون مع بعضهم البعض تقوم على تبادل المنفعة والمصلحة، كما أن السكان ما زالوا متمسكين بمظاهر الحياة الريفية من تربية المواشى، انتشار عربات الكارو والجرارات في الزرع، كما أن مهنة الزراعة هى الوظيفة الأساسية والسائدة في المدينة، وهذا عكس وظائف المدن التي تشتمل على المهن الصناعية والتجارية، فيعد كل هذا مؤشر دال على عدم تحضر المدينة بالرغم من تحولها من قرية ريفية الى وحدة كلية حضرية.

هناك قصور في الخدمات والمرافق البنية التحتية للمدينة والمتمثلة في عدم وجود الصرف الصحى والغاز الطبيعى، ونقص في الخدمات الترفيهية، والخدمات إدارية، والخدمات التجارية والتي تعكس على نوعية حياة الفرد بالسلب في عدم رضائهم على نوعية الحياة المعاشة بعد التحول، فكونها أصبحت مدينة لذلك يجب أن يتوافر فيها كافة الخدمات والمرافق الأساسية بشكل يناسب النقلة النوعية لهذه المدينة من أجل خدمة أفرادها.

المراجع والمصادر

(1) سعد أحمد حسن ، التقييم الجغرافي للتغيرات السكانية والعمرانية لمدن القرار الإداري بمحافظة أسوان بين عامى ١٩٧٦-٢٠٠٦، مجلة كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، العدد (٣١) ، ٢٠١٠

(٢) خديجة عبد الرحمن ، مستويات التحضر كأساس لتحديد الدور الوظيفي للتجمعات العمرانية بمحافظة الجيزة ، مجلة البحوث الحضرية، جامعة القاهرة ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، المجلد (٢), ٢٠٠٢

(٣) صلاح حميد الجنابي، ظاهرة الترييف الحضري "المبررات والنتائج" : دراسة في الإيكولوجية الحضرية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد (٥٩)، ٢٠٠٤م

(٤) نورية محمد ، فاطمة حسن ، الضم الحضرى :مفهومه ودوافعه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المرقب بالخمس ، كلية الآداب، عدد (١٨) ، ٢٠١٩

(٥) محمود الكردى ، الهجرة من الريف للمدن في مصر : أنماطها ودوافعها ونتائجها ، المؤتمر الخامس لمنظمة المدن العربية ، الرباط ، ٦-١١ يونيو، ١٩٧٧

(٦) محمد السيد غلاب ، جغرافية الحضر : دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيها ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٢

(٧) بوزغايه باية ، توسع المجال الحضرى ومشروعات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٦

(8) Pierre George & Fernand Verger, Dictionary of Geography, Presses Universitaires Paris , 1974.

(٩) عبد الهادى الجوهرى ، أصول علم الاجتماع ، الإسكندرية، دار المكتبة الجامعية ، ٢٠٠١

(١٠) محمد عبد الفتاح ، اثر تحضر القرية المصرية على المسكن الريفي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية،٢٠٠٧

(11)Nhung Nguyen ,Administrative urbanization in Vietnam: The mixture of political ambitions and administrative power under different economic theories, University for Peace, East Conference Centre" Proceedings Conference for the Asian Studies on the Pacific Coast ,2016

(12) Gordon Mc Granahan & David Satterthwaite, Urbanisation concepts and trend , Working Paper, International Institute for Education and Development , London , 2014

(١٣) محمد المامى، المراكز السكانية بين التمدين والاستقرار، مجلة دراسات ، مج (١٠) ،ع (١)، ٢٠٢١

(١٤) علي مراد، سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضرى: مفاهيم وقضايا، القاهرة، دار الحمد للطباعة، ٢٠٠٨

(١٥) سلمان مغامى، تصنيف مراكز الاستيطان الحضرى في محافظة البصرة باستخدام المعيار المركب الوزن النسبى ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، عدد (٧) ،٢٠٠٦

(١٦)عباس عمر، التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة برج بوعريرح، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي ، عدد(١٠) ، ٢٠١٥

(١٧) بن أحمد توانيه ، الأحياء شبه حضرية بين أولوية التنمية وحتمية التغير: دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة مستغانم ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٣

(١٨) عبدالمجيد هلال، هشام مدان، تحولات وتحملات السكن الريفي في سياق نزعة التمدن: المظاهر والميكانزمات والمألات، المغرب، جامعة ابن زهر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، عدد (٢٥) ،٢٠٢١

(١٩) امين دياب ، الإقامة المستحدثة في ريف اللاذقية: السكن المتناوب بين القرية والمدينة ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مج (٣٢) ،ع(٣) ،٢٠١٠

(٢٠) صلاح عبد الجابر ، عمران الهوامش الحضر–ريفية بالمنوفية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، مج (٢)،ع(٦) ،١٩٩١

(٢١) محمد عبد السلام ، التحضر وانعكاساته علي الحياة الاجتماعية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية في مدينة الخمس، جامعة المرقب ، كلية التربية بالخمس،عدد (١٩) ،٢٠٢١

(٢٢) فوزى رضوان، دراسات في المجتمع العربى، اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة ، ١٩٨٥

(٢٣) يحيى حسن ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار نوبار للطباعة ، ،١٩٩٨

(٢٤) جوردن مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ، ٢٠١١

(٢٥) جمعه الفناوى وآخرون ، التحضر واثره على قيم الأسرة الليبية : دراسة تحليلية للأسرة بمدينة سرت ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ،٢٠٠٤

(٢٦) مصطفي محمود ، الحضرية وإعادة صياغة الشخصية العربية بعد اندلاع ثورات الربيع العربى، حوليات آداب عين شمس ، كلية الآداب ،مج (٤٥)، ٢٠١٧

(٢٧) وائل عبدالله، معايير التحضر ومظاهر الحضرية في الريف المصري: حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين" دراسة في الجغرافيا التطبيقية، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، حولية كلية الآداب، مجلد (٨)، ٢٠١٩

(٢٨) فؤاد محمد الشريف ، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير ، عمان ، دار البازورى العلمية للنشر ، ٢٠١٥

(٢٩) تغريد حامد علي، التحضر السريع للمدن : دراسة في بعض المدن العراقية، مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، العدد (٢١)، ٢٠٠٩

(٣٠) عثمان كريم، هوشيار قادر، دور الأبعاد الاجتماعية في الاستدامة الحضرية، مجلة الطاقة للبحث العلمي، مج (٤)،ع(٥)،٢٠١٧

(٣١) هاشمى بريقل، التحضر واثره على الأسرة الجزائرية بنائيا ووظيفيا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد (٤٠)، ٢٠١٥

(٣٢) Jose Edgardo & Abaya Gomez, The size of cities: A synthesis of multi-disciplinary perspectives on the global megalopolis, journal Progress in Planning,vol.(116) , no(3), 2016

(٣٣) السيد عبد العاطى، علم الاجتماع الحضرى:مداخل نظرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١

(34) Brendan Mullan& Hong shwarzweller, introduction: researching human migration and itsimpacts, Research in Rural Sociology and Development,vol.(7), 1998

(35) Rashmi Jain, The Urban Transformation: Issues and Challenges, in: Urban Growth and Environmental Issues in India, Singapore, 2021

(٣٦)Adam Okulicz& Maya Joan, Urbanism and happiness: A test of Wirth's theory of urban life, Urban Studies Journal,vol.(55),no(.2),2018

(٣٧) السيد حنفي عوض، علم الاجتماع الحضرى ، القاهرة ، دار الأمل للطباعة ، ١٩٨٧

(٣٨) عبد الهادى الجوهرى، دراسات في علم الاجتماع الحضرى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٩٤

(٣٩) Louis Wirth, Urbanism as a Way of Life , in The City Reader , American Journal of Sociology, Edition7, Routledge,2020

(٤٠) ميادة أحمد مصلح ، العوامل والمشكلات الأساسية لتحضر مدينة رفح: دراسة ميدانية على مدينة رفح، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد (٣١) ، ٢٠٢١

(٤١) محمد عباس ابراهيم، التصنيع والتحضر، الإسكندرية دار المعرفة ، ٢٠١٥

(٤٢) إدريس عزام وآخرون، المجتمع الريفي والحضرى والبدوى، القاهرة، الشركة العربية المتحدة، ٢٠٠٩

(٤٣) السيد عبد العاطى، علم الاجتماع الحضرى بين النظرية والتطبيق: الجزء الثانى " مشكلات وتطبيقات، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٩٨

(٤٤) حداب محى الدين، الإسكان الحضرى ونظريات التخطيط المدن، الملتقى الوطنى الأول أفاق التنمية الإقليمية والمكانية في الجزائر، ٢٠١٣

(45) Jimmy Chulu, Specific Development Theories: A Case for Rural-Urban Disparities, Working paper no.6, Copperstone University, School of Post Graduate studies, 2016

(٤٦) هالة منصور، علم الاجتماع الحضرى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠١

(٤٧) نادية صباح، علم الاجتماع الحضرى: العربى نظريا وتطبيقيا، عمان، دار غيداء للنشر، ٢٠١٢

(٤٨) Ulrike Freitag , Writing Arab history: the search for the nation , Journal of Middle Eastern Studise, Vol (21),no (1), 2007

(٤٩) نسيم برهم وآخرون ، مدخل الى الجغرافيا البشرية ، عمان ، دار صفاء للنشر ،١٩٩٨

(٥٠) فواد عبدالله محمد، مؤشرات الهيمنة الحضرية لمدينة النجف ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ،٢٠١٥

(٥١) غريب محمد سيد ، علم الاجتماع الحضرى ، الإسكندرية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٦

(52) Kam Wing , Fundamentals of China's urbanization and policy, Special Issue: Urbanization in China: Processes and Policies, The Chinese University of Hong Kong Press, Vol. (10), No.(1) ,2010

(٥٣) بوشعيب أعلاوى ، الاتجاهات النظرية والمداخل المفسرة للظاهرة الحضرية، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع (١٢) ، ٢٠١٦

(٥٤) سامية جديوى ، رفيقة حلفاية ، الفوارق المجالية وأثرها على جودة الحياة الحضرية مدينة تبسة نموذجا، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، قسم علوم الأرض والكون، ٢٠٢٠

(٥٥) ميادة أحمد، الاتجاهات النظرية المعاصرة لدراسة ظاهرة التحضر والحضرية، جامعة جنوب الوادي ، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (٥٢)، الجزء (الثالث) ٢٠٢١،

(56) Demographic Year Book Annuaire demographique , United Nations, new york , Forty-seventh issue , 1997,P18 .

(٥٧) أحمد البدوى الشريعى، دراسات في جغرافيا :دراسة تطبيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٥

(٥٨) شحاتة صيام، التحضر الرث والتطور الرث، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

(٥٩) محمد بومخلوف، التحضر، الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوريع. ، ٢٠٠١

(60) Earl Smith &Louis Wirth , the Chicago School of Urban Sociology: An Assessment and Critique, journal Humanity and Society,vol(.9) , no.(1), 1985.

(٦١) مصطفي محمد ، قراءة في نظرية للاتجاهات المفسرة للحياة الحضرية في المدينة ، ليبيا ، مجلة التربية ، جامعة الاسمرية الإسلامية ، كلية الاداب ، ع (٢) ٢٠١٦،

(٦٢) السيد عبدالعاطى ، علم الاجتماع الحضرى ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١

(٦٣) روبرت بارك وآخرون ، المدينة ، ترجمة: سيد عبد العاطى ، ابوبكر أحمد ، وكالة تبر للدعاية والنشر ،١٩٨٨

[٦٤] Robert park et al , Urban ecology studies, Center for Spatially Integrated Social Science, University of Chicago Press, 2011

[٦٥] فادية عمر الجولانى ، علم الاجتماع الحضرى ، الإسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ١٩٩٧، ٧٨،٧٩

[٦٦] السيد حنفي عوض، سكان المدنية بين الزمان والمكان ، الإسكندرية ،المكتب العلمي للنشر و التوزيع، ١٩٩٧

(٦٧) لوجي صالح الزوي ، علم الاجتماع الحضري ، ليبيا ، منشو رات جامعة قاريونس ببنغازى ، ٢٠٠٢

[٦٨] سعد جمعة، علم الاجتماع الحضري: مفاهيم وقضايا ، القاهرة، بل برنت للطباعة، ٢٠٠٤

Administrative Urbanization: Concept, Theoretical Frameworks, and Trends

abstract:

Numerous studies indicate that urbanization in cities in developing countries occurs in a quantitative rather than qualitative manner, meaning that it tends towards increasing urban population without a real shift in the lifestyle and behavioral patterns associated with life in cities known as urbanism. Converting village residents by administrative decision to urban residents is one of the main reasons that deepens and increases this trend in most countries that follow this path. This transformation is a healthy phenomenon in essence and is not to be feared, in case the right conditions and sound boundaries are available. However, the danger of the matter lies in the government issuing some administrative decisions to convert many Egyptian villages with an overpopulated population into cities according to a single criterion, which is the size of the population, which is inconsistent with the components of urban life and its lack of many services and infrastructure in the city, and a deficiency in the services necessary to provide a decent life for a person in the city. Urban centers have become a center for the emergence of many urban problems resulting from the speed of administrative urbanization, which has affected the quality and style of life.

Keywords: Administrative Urbanization Concepts, Trends and Theories of Administrative Urbanization, Quality of Life